من بحسب الوجه وتزايد قبحه على تقدير تنزيل التضاد منزلة التناسب
بواسطة التهكم فتكون الاستعارة تهكمية فيقدر تشبيه القبح بالحسن
بجامع تأثر النفوس وانفعالها بكل وان كانت جهة التأثر مختلفة وتقدير
ادخال القبح في جنس الحسن وتقدير استعارة لفظ الحسن للقبح واشتقاق
الصفة منه فالاستعارة المقدرة في المصدر اصلية وفي الصفة
تبعية ومثالها في افعل التفضيل زيد اقتل للاعداء من عمرو
اذا كان اضرب لهم اي اشد ضربا لهم من عمرو ومثالها في امثلة
المبالغة زيد قتال الفقة بمعنى كثير الضرب الشديد لهم ومثالها
في اسم الزمان والمكان هذا مقتل زيد اذا اريد زمان او مكان
ضربه بعضه بالشديد شبه الضرب الشديد بالقتل في شدة التأثير ثم
واستعير القتل للضرب واشتق منه مقتل بمعنى
مضرب زيد اي مكانه او زمان ضربه الشديد ومثالها في اسم
الآلة هذا مفتاح السلطان لوزيره شبهت الوزارة بالفتح لنحو
الباب بجامع التوصل بكل واستعير الفتح للوزارة واشتق منه
مفتاح بمعنى وزير ومثالها في المصغر رجيل اذا استعملته في
ما لا يليق ان تقول شبهنا تعاطي ما لا يليق بالصغر واستعير الصغر
لتعاطي ما لا يليق واشتق من الصغر بمعنى تعاطي ما لا يليق صغير
اي متعاطي ما لا يليق وجعل رجيل بمعنى صغير مستعارا لمتعاطي ما لا
يليق وقوله قال في قرشي بمعنى المتخلق باخلاق قريش كذلك اهـ
خضري وعبد الحافظ قوله الخ وانما كانت تبعية اي وانما كانت الاستعارة
في الحرف والفعل وسائر المشتقات تبعية اهـ قوله الخ تعتمد التشبيه
اي تعتمد عليه وتبنى عليه اذ هي اعطاء اسم المشبه به للمشبه بعد
ادخال الثاني في جنس الاول قوله الخ تقتضي كون المشبه موصوفا
بوجه الشبه اي بحيث يصح الحكم به عليه وكما ان التشبيه يقتضي
كون المشبه موصوفا بوجه الشبه يقتضي ايضا ان يكون المشبه به
موصوفا به بحيث يصح الحكم به عليه اما اقتضاؤه ذلك
في المشبه فلانك اذا قلت زيد كعمرو في الشجاعة فمدلوله ان زيدا
موصوف بالشجاعة وانها وجدت فيه كما وجدت في عمرو واما في
المشبه به فلانه لو لم توجد فيه الشجاعة لم يصح الحكم على زيد
في المثال

في المثال بانه ملحق بعمرو في الشجاعة وانه مشارك له فيها واذا كان
التشبيه مقتضيا لوجود وجه الشبه في الطرفين صح ان يحكم به على
كل منهما اهـ قوله الخ وانما يصلح للموصوفية اي لكونه موصوفا به
بوجه الشبه او بغيره قوله الخ المتقررة اي المجتمع اجزاؤها في الوجود
وقوله الثابتة اي في نفسها لاستقلالها بالمفهومية فقوله الثابتة
مغاير لقوله المتقررة اهـ قوله الخ كقولك جسم ابيض وبياض صاف
اشار بالمثالين الى انه لا فرق بين اسم العين واسم المعنى وان المدار
على ثبوت المدلول وتقرره فكل من الجسم والبياض مدلوله متقرر
اي ليس سيالا متجددا شيئا فشيئا وثابت في نفسه لاستقلاله بالمفهومية
ولذا صح وصف الاول بالبياض والثاني بالصفاء والتمثيل
بالبياض للحقائق المتقررة بناء على التحقيق من بقاء الاعراض زمانين
اهـ قوله الخ دون معاني الافعال والصفات الخ هذا بيان لمحترز
المحترز الاول اعني قوله المتقررة وحاصله ان الفعل كقام لدلالته
على الزمان السيال لدخوله في مفهومه لا تقرر له فلا يصلح مدلوله
للموصوفية فلا يصح التشبيه فيه فتمتنع الاستعارة الاصلية فيه
المبنية على التشبيه والوصف كقائم فانه وان لم يدل على الزمان
بصيغته لكن يعرض اعتباره فيه كثيرا فيمنعه من التقرر فلا يصلح
مدلوله للموصوفية المصححة للتشبيه المصحح للاستعارة الاصلية
اهـ قوله الخ غير متقررة لتغيرها لتجددها اهـ قوله الخ بواسطة دخول
الزمان في مفهوم الافعال اي لانه جزء مفهومها فدلالتها عليه
تضمنية بخلاف الصفات فان دلالتها عليه دلالة التزامية اهـ
قوله الخ وعروضه للصفات اي لدلالتها على ذات ثبت لها الحدث
والحدث لا بد له من زمان يقع فيه اهـ قوله اي الاستعارة الفعلية
اي تعتمد التشبيه بالذات كما يؤخذ من قوله بعد واما التبعية الخ المفيد
ان التبعية تعتمده بالتبع اهـ قوله صحت العبارة اي فلا يقال ان قوله
لان الاستعارة تعتمد التشبيه الخ يفيد عدم جريان الاستعارة في الفعل
والمشتق كما يأتي له اهـ قوله وهو حقيقة متقررة اي البياض لانه
حقيقة متقررة بناء على ان العرض يبقى زمانين واما الجسم فامره ظاهر
اهـ قوله يبين في المطولات حاصله انا لا نسلم اولا استقامته
لان قوله انما يصلح للموصوفية الخ ممنوع اذ هو منقوض بقولهم حركة
سريعة وحركة بطيئة وهذا زمان صعب فكل من الزمان والحركة
لا تقرر له مع صحة وصف كل منهما ولان قوله بواسطة دخول الزمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1